مدينةُ
التقدمِ والتأخرِ

مدينةُ التقدمِ والتأخرِ

تأليف

ديوا بواتينج

رسوم: ميريل تريتنر

ديوا بواتينج

تسمحُ لنا قصةُ "مدينةُ التقدمِ والتأخرِ" بالاستماعِ إلى أصواتِ الأطفالِ المُبتكِرةِ الخياليةِ والمهمةِ جدًّا منْ جميعِ أنحاءِ العالمِ. هذهِ القصةُ المثيرةُ للاهتمامِ إحدى الوسائلِ التي يمكنُنا منْ خلالِها البحثُ عنْ حلولٍ لمشكلاتِ العالمِ. يتعينُ على الكبارِ والصغارِ، على حدٍّ سواءٍ، قراءةُ هذهِ القصةِ، وغيرِها منْ كتبِ سلسلةِ أصواتِ أجيالِ المستقبلِ والتعلمُ منها بالتأكيدِ.

أ.د. كريستن ساندبرج
الرئيسُ السابقُ للجنةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ

قصةٌ حيويةٌ عميقةُ المعنى، ومليئةٌ بالمغامرةِ حولَ ما يمكنُ لقوةِ الصداقةِ والطفولةِ أنْ تفعلَهُ، والتصدي لمعاناةِ ضحايا الطمعِ والفسادِ. تهانينا على هذه القصةِ الرائعةِ!

جاكوب فون ويكسكول
مجلسُ مستقبلِ العالمِ

اليونسكو - أصواتُ أجيالِ المستقبلِ | سلسلةُ كتبِ الأطفالِ ٦
مدينةُ التقدمِ والتأخرِ

ISBN 978-0-956995-5-1
9 780956 995551

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

Under the patronage of UNESCO

Voices of Future Generations Children's Book Series

نشر وتوزيع:
سلسلة كتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل
أمانة العيش المستدام
هامستيد نوريز، بيركشاير، RG18 0TN، المملكة المتحدة
هاتف: +44 (0)1635 202444
الموقع الإلكتروني: Web: www.vofg.org

شُكر خاص لـ رينيه في. ستاينر عن أعمالِ التصميمِ والجرافيك:
www.steinergraphics.com.

حقوق النص محفوظة لـ ديوا بوتنج 2017
حقوق الرسوم محفوظة لـ ميريل تريتنر 2017

سلسلة كُتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل:

"الاختراعاتُ البيئيةُ الرائعةُ" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم
"اختراعُ الكرمةِ الخضراءِ العظيمة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم
"شجرةُ الأملِ" تأليف: كيهكاشان باسو (الشرق الأوسط)، رسوم: كارين ويب- ميك
"اليراعاتُ المضيئةُ... بَعدَ الإعصار" تأليف: آنا كو (آسيا)، رسوم: سيري فينتر
"فريقُ حفظ الأنواع" تأليف: لوتارو ريل (أمريكا اللاتينية)، رسوم: دان أونجورينو
"تواردُ الأفكارِ بينَ الأخوات" تأليف: أليسون ليفانو جوميز (أمريكا اللاتينية)، رسوم: أوسكار بينتو
"مدينةُ التقدّمِ والتراجُع" تأليف: ديوا بواتينج (أفريقيا)، رسوم: ميريل تريتنر
"صوتُ الجزيرة" تأليف: لوبي فاي (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: لي وين تشو
"الفتياتُ المرئيات" تأليف: تيرونا سيوني (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: كاسيا نييزوينسكا
"اختراعُ الشطرنْجِ الآليّ" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: دان أونجورينو

طُبِعَ هذا الكتاب على ورقٍ مُعاد تدويرُه باستخدامِ وسائلِ طباعةٍ مستدامةٍ مُنخفضةِ الكربون.

مدينةُ
التقدمِ والتأخرِ

تأليف

ديوا بواتينج

رسوم: ميريل تريتنر

مقدمة

إنَّ حبَّ القــراءةِ أحدُ أكبرِ النِّعَمِ فــي الحياةِ، وذلك ليس لأنَّ القراءةَ هي مفتاحُ التفكيرِ والتعلمِ وإيجادِ الأجوبةِ على التحدياتِ التي نواجهُها فحسـب، بلْ لأنها أيضًا مصدرٌ للراحةِ والسـعادةِ. ولهذا فإنَّ نشـرَ سلسلةِ كتبٍ ألَّفَها الأطـفالُ للأطفالِ وسيلةٌ رائعةٌ للاحتفالِ بمرورِ 25 عامًا على تبنّي اتفاقيةِ الأمــمِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ. يتناولُ كتابُ ديوا بوتنج، الذي تدورُ أحداثُهُ فـي مدينةٍ خياليةٍ، قصـةً واقعيةً للغايةِ نعايشُـها في عالمِنا المعاصرِ. تدورُ القصــةُ حولَ ولديـنِ منْ نفـسِ العمـرِ ينشـآنِ في نفـسِ المدينـةِ في ظــروفٍ اجـتماعيةٍ واقتصـاديةٍ مختلفةٍ. تذكّرُنا القصــةُ بأهميةِ الوعودِ الموجودةِ في اتفاقيةِ الأممِ المتحدةِ لحـقوقِ الطفلِ، والطريقُ الذي لا يزالُ علينا خـوضُهُ لتحقيقِ هذهِ الوعودِ. إنَّ تحقيقَ عالَمٍ تتمُّ فيه حمايةُ حقوقِ جميعِ الأطفالِ وجعلُها واقعًا هو مَهَمَّةُ الجيلِ الحاليّ والأجيالِ القادمةِ. وتذكّرُ قصـــةُ ديوا بوتنج جـميعَ قُرَّائِها أنه لا يمكنُنا التقـليلُ من شـــأن هذهِ المَهَمَّـةِ، أو تحـجيمُها. شكرًا ديوا! وتهانينا لمبادرةِ الأممِ المتحدةِ "أصواتُ أجيالِ المستقبلِ" الخاصةِ بحقوقِ الطفلِ والتنميةِ المستدامةِ على نشرِ هذهِ السلسلةِ.

كيت أوريجان

قاضٍ سابقٌ في محكمةِ جنوبِ إفريقيا الدستوريةِ

مديرةُ معهدِ بونافيرو لحقوقِ الإنسانِ، جامعة أكسفورد

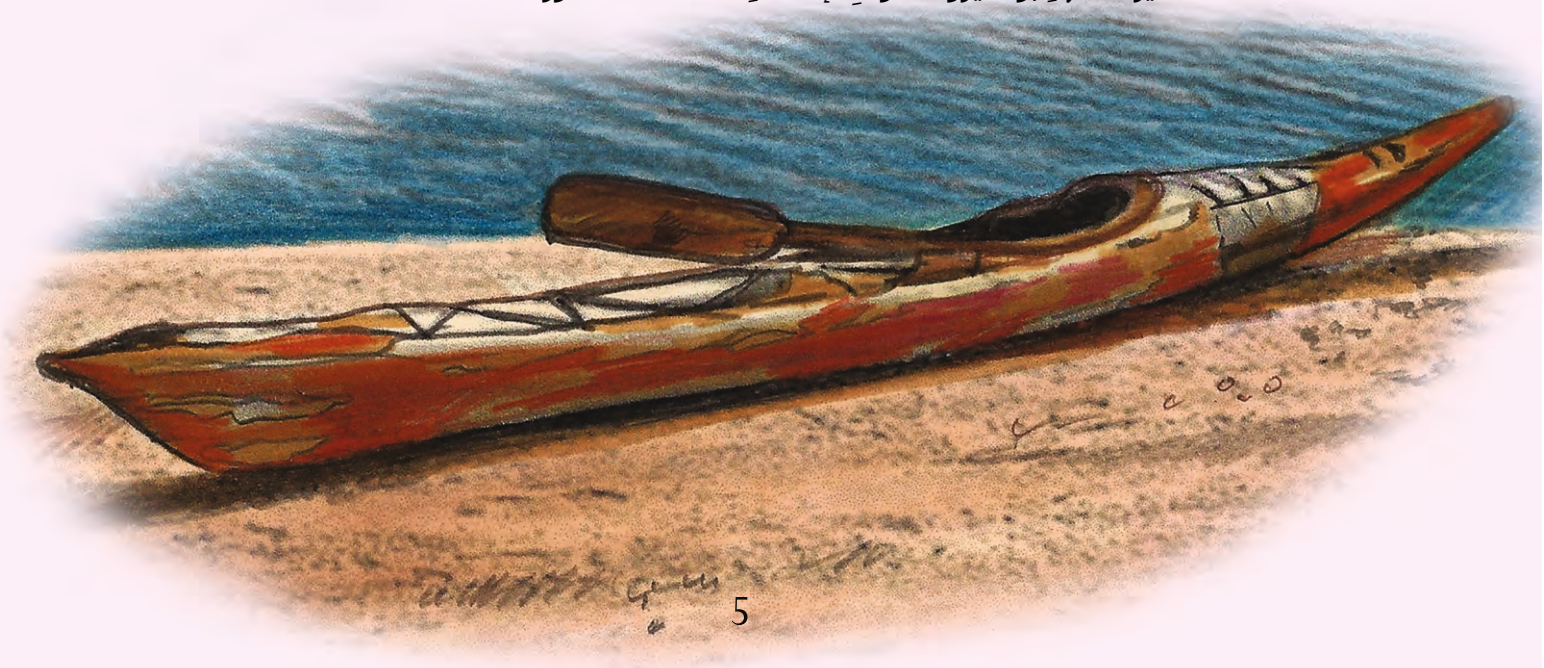

مقدمة

في العامِ ذاتِهِ الذي تبنَّى قادةُ العالمِ أهدافَ التنميةِ المســـتدامةِ لِما بعدَ 2015، جاء هذا الكتابُ ليُثبِتَ أنَّ أفكارَ الفتيـانِ والفتيـاتِ التي تتَّسـمُ بالشـــجاعةِ والتألقِ يمكنُها تحسينُ حياةِ المجتمعاتِ، وتحقيقُ مستقبلٍ أفضلَ وأكثرَ استدامةً لأحفادِهِمْ.

لقدْ أثبتَ الكاتبُ الصـغيرُ ديوا بوتنج بحسّ المغامرةِ والشـــجاعةِ الخالصـةِ أنَّ الأطفالَ قادرونَ على كشـــفِ المخـالفاتِ التي تقـودُ إلى الحـرمانِ منَ الحـقوقِ الأســاسـيةِ اللازمةِ لتحقيقِ تنميةٍ مستدامةٍ عادلةٍ. لقدْ أوضحَ كيفَ للقوةِ الكامنةِ في الصداقةِ أنْ تحطِّمَ الحواجزَ التي يتسببُ فيها الفسـادُ وانعدامُ المسـاواةِ، وأن تحوّلَ الأطفالَ إلى قادةٍ مجتمعيينَ بإمكانِهم مساعدةُ العالمِ في تحقيقِ مستقبلٍ أكثرَ استدامةً.

إنَّ سـلسـلةَ كتبِ "أصـواتُ أجـيالِ المسـتقبلِ" للأطـفالِ، التي تُعـلِّمُ الأطـفالَ عنِ الحـقوقِ الأساســيةِ والدورِ الذي يمكنُهم تولّيهِ في التنميـةِ المســـتدامةِ، تصـــنعُ مسـاهمةً مُهِمَّةً في الهدفِ الذي يتطلعُ إليه العالَمُ نحوَ تحقيقِ التنميةِ المســتدامةِ وتساعدُ في تشكيلِ أفكارِ الأطفالِ حولَ المستقبلِ الذي يريدونَهُ. إنني سعيدٌ للغايةِ بترشيحي هذهِ القصةِ الرائعةِ لكمْ أنتمْ جيلَنا القادمَ منَ القراءِ والكُتّابِ والقادةِ.

السيدُ/ نيكيل سيث
المديرُ السابقُ لقسمِ التنميةِ المستدامةِ بالأممِ المتَّحِدةِ

تمهيد

إنَّ سلسلةَ كتبِ "أصواتُ أجيالِ المستقبلِ" وسيلةٌ فعالةٌ يمكنُ للأطفالِ منْ خلالِها قيادةُ عمليةِ صناعةِ المستقبلِ الذي يرغبونَ في عيشِهِ. كما تضعُ على عاتقِ الكبارِ مسؤوليةً مُهِمَّةً تتمثلُ في تحقيقِ مصيرٍ أفضلَ للأجيالِ القادمةِ اليومَ وغدًا.

قصةُ "مدينةُ التقدمِ والتأخرِ" تذكيرٌ مهمٌّ بروحِ الشجاعةِ التي لا تخشى شيئًا، والإصرارِ والوَحدةِ في الأطفالِ، حتى في مواجهةِ انعدامِ المساواةِ والمواردِ والفقرِ وغيرِها منَ الضغوطِ. ويحذِّرُ هذا الكتابُ العالمَ وقادتَهُ منَ الفسادِ الذي يستنزفُ الكثيرَ منَ الموارِدِ، مما يمكنُ أنْ يَحولَ دونَ حصولِ الأطفالِ على الغذاءِ، والمياهِ النقيةِ، والرعايةِ الطبيةِ، والتعليمِ، ومستوى المعيشةِ الكريمةِ. ويتضمنُ رسالةً خياليةً وقويةً توَضِّحُ للعالمِ أنَّ الفسادَ وثراءَ القلّةِ من الفاسدين، سيؤدّي إلى أن يعيشَ الكثيرُ منَ الأطفالِ حياةً فقيرةً دونَ مستوى معيشةٍ كريمةٍ، وأن تُسلَبَ حقوقُهُمُ الأساسيةُ. وقدْ نجحَ ديوا بوتنج منْ خلالِ هذا الكتابِ في توضيحِ أنَّ عالمَنا اليومَ لا مكانَ فيه للفسادِ، وأنَّ أجيالَ المستقبلِ لا يستحقونَ أنْ يُعايشوا آثارَهُ. تذكِّرُنا "مدينةُ التقدمِ والتأخرِ" جميعًا بأنَّ تحقيقَ أجندةِ العالمِ نحوَ التنميةِ المستدامةِ بنجاحٍ سيترتبُ عليه احترامُ حقوقِ الطفلِ ودعمُها وحصولُ الأطفالِ عليها.

تتضمنُ المشكلاتُ التي تتناولُها قصصُ سلسلةِ "أصواتُ أجيالِ المستقبلِ" دروسًا مهمةً حولَ رغبةِ الأطفالِ في احترامِ حقوقِهم ويجبُ أنْ يقرأَها كلُّ العاملينَ على تحقيقِ مستقبلٍ أكثرَ إشراقًا.

د/ أشفق خلفان

مديرُ بَرنامَجِ القانونِ والسياسةِ – منظمةُ العفوِ الدوليةُ

الفصل 1

إنهُ العامُ 2030 وكابْوي يلعبُ بجهازِهِ المحمولِ "إنفنيتر". لقدْ سمعَ منْ أبيهِ أنَّ المدارسَ في سنةِ 2000 كانتْ تستخدمُ السبوراتِ الخشبيةَ، وكانَ هناكَ مدرسونَ فعليونَ بكتبٍ ورقيةٍ وطباشيرَ.

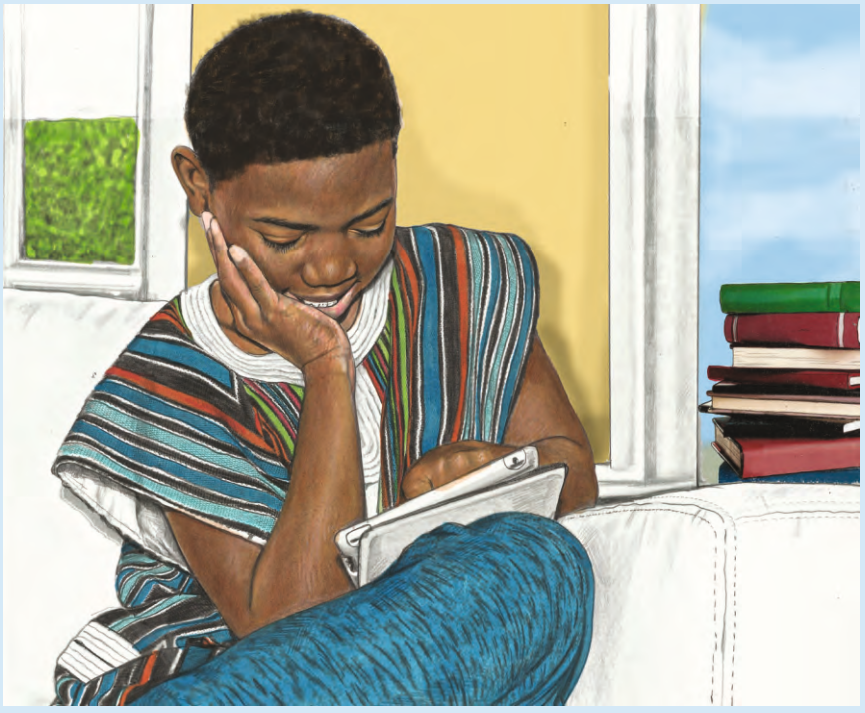

حاولَ كابْوي أنْ يتخيلَ كيفَ كانتِ الحالُ، لكنَّهُ لمْ يستطعْ. شعرَ أنَّ هذا كانَ بالتأكيدِ شيئًا مملًّا للغايةِ، وأنهُ يشعرُ بالامتنانِ لأنَّ لديهِ مكتبةً افتراضيةً، ومعلِّمًا افتراضيًّا، وقلمًا وأوراقًا افتراضيةً، وأنَّ المدرسةَ أكثرُ إمتاعًا.

يعيشُ كابْوي معَ أمِّهِ وأبيهِ في أراضي السافانا الإفريقيةِ، في مدينةِ مادينيِ الجميلةِ. مادينيِ مدينةٌ مشرقةٌ شُيِّدت على أرضٍ تحتوي على الكثيرِ منَ المعادنِ النفيسةِ، ويقسِمُ نهرُ التيبيلا المدينةَ إلى مادينيِ الشماليةِ ومادينيِ الجنوبيةِ. يعيشُ كابْوي في مادينيِ الشماليةِ، وهي مدينةٌ عصريةٌ جدّاً، وقدْ بُنِيَتْ باستخدامِ أحدثِ التقنياتِ المتطورةِ.

والدُ كابْوي محافظُ مادِيني، ويعيشـونَ في قلعةٍ على قمَّةِ تلٍّ في منتصـفِ المدينةِ. سـقفُ القلعةِ مصنوعٌ منَ الذهبِ، والمقابضُ منَ الماسِ المصـقولِ، وتتناولُ الأسـرةُ طَعامَها في أطباقٍ منَ الزمرُّدِ باسـتخدامِ شـوكٍ وسـكاكينَ منَ البلاتينِ، ويشـربونَ في كؤوسٍ منَ الروديومِ.

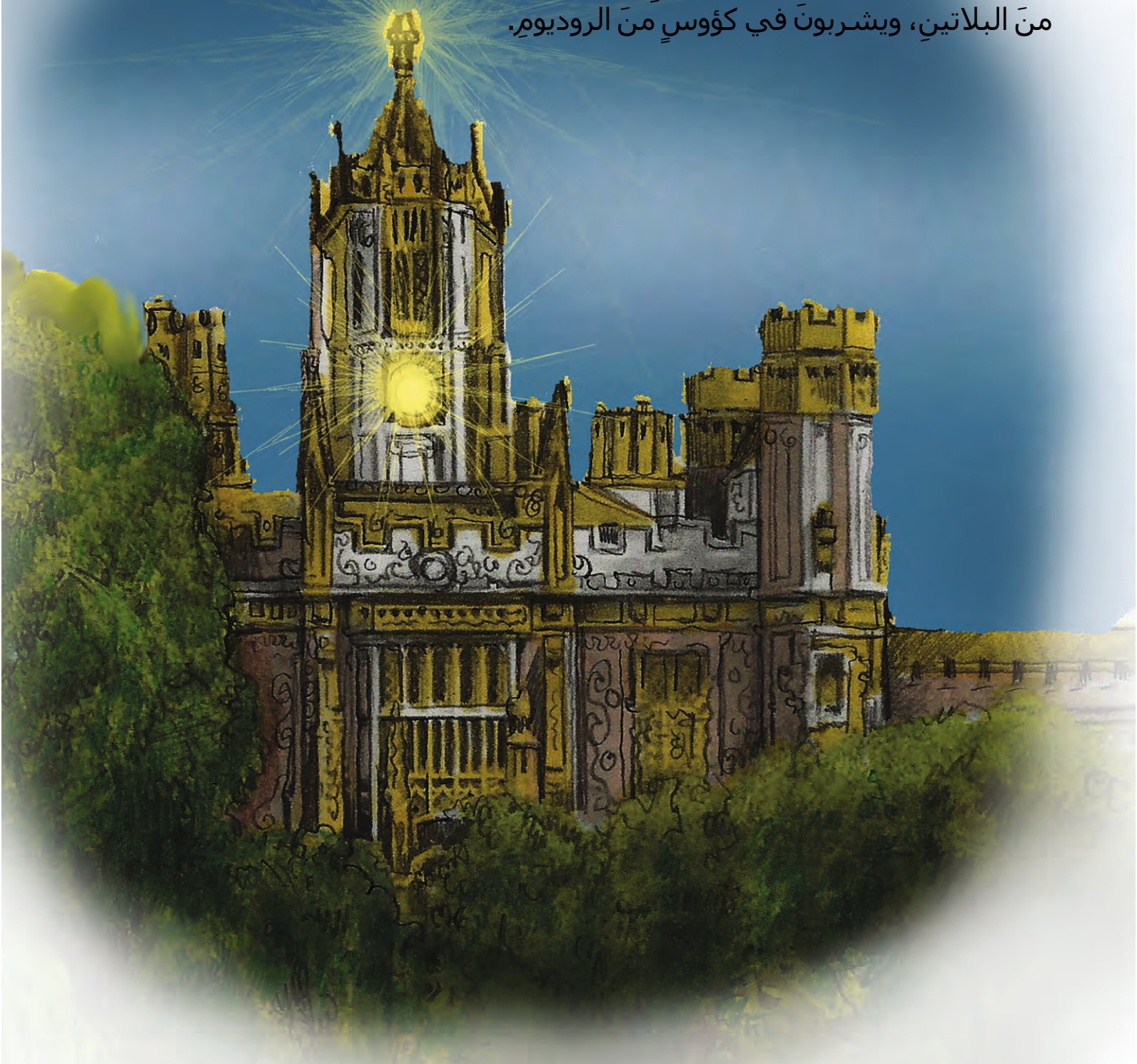

أحواضُ الاستحمامِ لديهمْ مصنوعةٌ منَ التيتانيوم، ويستحمّونَ في مياهِ عينٍ غنيةٍ بالمعادنِ، أما طَعامُهُمْ فيتضمنُ الخضراواتِ المُغَذِّيَةَ والصحيةَ، ولديهمُ العديدُ منَ الخدمِ والأجهزةِ التي تقومُ لهم بكلِّ شيءٍ.

هناكَ فقطْ مشـكلةٌ وحـيدةٌ تتمثلُ في أنَّ كابْوي هو الابنُ الوحيدُ، وأنَّهُ يشـعرُ بوَحدةٍ شـديدةٍ. لقدْ بدأَ يملُّ منْ جـهازِ "الإنفنيتـر" ويتوقُ إلـى أنْ يلعـبَ معـه شـــخـصٌ حـقيقـيٌّ، كما كـانَ يحـبُّ القــراءةَ، إلا أنَّـهُ لمْ يكـنْ لديهِ إلا قليـلٌ منَ الكتـبِ الورقيـةِ التـي كانَ يجـمعُها كهوايـةٍ، وبعـضُ قصـــصِ الأطـفالِ ذاتِ الأغلفـةِ السـميكةِ، وكانَ يقـرأُها فقطْ في الإجـازاتِ الأسـبوعيةِ أثـناءَ راحـتِهِ منْ كلِّ هذهِ التقنيةِ.

كانَ يضعُها على حافةِ نافذةِ غرفتِهِ التي كانتْ مفتوحةً دائمةً، لأنَّ الأجهــزةَ والمعادنَ داخلَ المنــزلِ تــرفعُ درجةَ حـــرارتِهِ. كانَ لدى كابْوي أمنيةٌ ســـريَّةٌ، وكانَ يتركُ نافذتَهُ مفتوحةً طوالَ النهارِ والليلِ لأنّهُ كانَ يدعو أنْ يأتيَ إليه صديقٌ خياليٌّ ذاتَ يومٍ.

الفصل 2

كانَ الخدمُ العاملونَ في القلعةِ يعيشـــونَ في الجانبِ الآخرِ منَ المدينةِ (ماديني الجنوبيةِ) حيثُ يعانونَ منْ شَظَفِ الحياةِ وعدمِ وجودِ مياهٍ نقيةٍ، كما كانتِ العائلاتُ الكبيـــرةُ تعيشُ فـــي منازلَ صغيرةٍ تكتظُّ بهم.

كانوا يتشاركونَ بعضَ الثَّريدِ والسمكِ الذي يصطادونَهُ منَ النهرِ مرةً واحدةً في اليومِ، ويغادرُ الآباءُ المنزلَ في الصباحِ الباكرِ للذَّهابِ إلى العملِ. بعضُهم يعملُ في المنازلِ والقلاعِ، كقلعةِ كابْوي، وبعضُهم يذهبُ للصيدِ وبيعِ السمكِ، والمياهِ المثلَّجةِ، والفستقِ، وغيرِها منَ السلعِ على الطريقِ. لمْ تكنْ هناكَ أيُّ مدارسَ في هذا الجزءِ منَ المدينةِ لأنَّ الأموالَ اللازمةَ لبناءِ الفصولِ وإحضارِ الكتبِ كانتْ تُنفَقُ على مادیني الشماليةِ، حيثُ يعيشُ كابْوي. ولكنْ كانتْ هناكَ مساحةٌ كبيرةٌ للَّعِبِ في الترابِ حتى غروبِ الشمسِ.

في هذا الجزءِ منَ المدينةِ، كانَ للأطفالِ أصـــــدقاءُ كُثُرٌ، وكانوا يخترعونَ ألعابَهُمُ الخاصةَ، كســـياراتٍ وطياراتٍ مصـــنوعةٍ منَ الســـلكِ، وعلبِ الصـــفيحِ والزجاجاتِ البلاستيكيةِ، كما ابتكروا ألعابَ القتالِ بالعصـيّ وألعابَ الطاولةِ باستخدامِ لوحاتِ الكرتونِ والأحجارِ الناعمةِ.

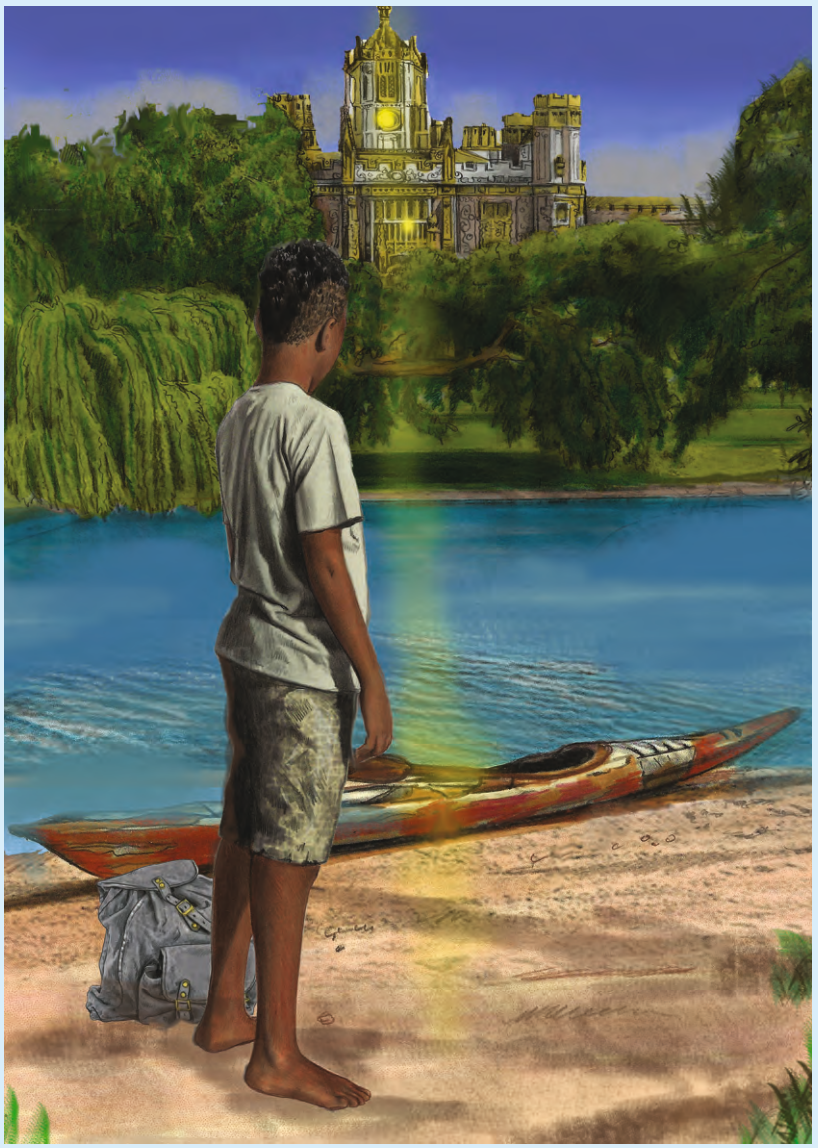

لقدْ حوَّلوا جـدرانَ منازلِهم منَ الداخـلِ والخارجِ إلى صـــورٍ جِداريةٍ عنِ المســـتقبلِ الذي يريـدونَهُ، وفي هـذا المســـتقبلِ مدارسُ، ومعلِّمونَ، وكتبٌ، وطـرقٌ، ومياهٌ نظـيفةٌ، ومسـتشـفياتٌ، والكثيرُ منَ الطَّـعامِ، كما تخيَّلوا أنَّ لديهم ألعابًا وأجهـــزةً تعليميةً يلعبونَ بها، وفوقَ هذا كلِّهِ تمنَّوْا أنْ يعيشوا في منازلَ كبيرةٍ مثلَ ساكني ماديني الشمالية.

الفصل 3

كانَتْ هناكَ خادمةٌ بشـوشٌ في منزلِ كابْوي تُدعَى شاميسـو. كانتْ أرملةً تواجـهُ الكثيرَ منَ الصـعوباتِ مع سـتةِ أولادٍ تتركُهم في الصـباحِ الباكرِ لتذهبَ إلى العملِ في منـزلِ كابْوي. أحبَّتْهُ كَابْنٍ لها وكـانتْ تقـومُ له بكلِّ شـيءٍ، كالطـبخِ والتنظـيفِ، والتحميمِ، وغيرِ ذلكَ منَ الأمورِ التي كانَ باسـتطاعتِهِ القيامُ بها بنفسِـهِ.

كلَّ يومٍ تخبرُهُ عنِ ابنِها تاتيندا البالغِ منَ العمرِ تسـعَ سنواتٍ، والذي وُلِدَ فـي نفسِ اليومِ الذي وُلِدَ فيه كابْوي، وتحكـي له قصـصًا عنِ الأشخاصِ الخياليّينَ الذينَ يبتكرُهم تاتيندا ليلعبوا معهُ. وعندما تذهبُ إلـى المنـزلِ كلَّ ليلةٍ، تحكـي لتاتيندا والأطفالِ الآخرينَ عنْ كابْوي وأجهزتِهِ.

كلَّ يومٍ عندَ النومِ، تتراقصُ على نهرِ تيبيلا أشعةُ الضـــوءِ الإلكترونيّ القويةُ التــي تنبعثُ منْ قلعةِ كابْوي علــى التلّ، وتتألقُ فــي منـــزلِ تاتيندا المُظلِمِ. في إحدى أيامِ الســبتِ، ذهبَ تاتيندا إلى النومِ، لكنَّهُ كانَ جائعًا فلمْ يتمكنْ منَ النومِ. كانَ يفتقدُ صديقَهُ المقرَّبَ ســاهويرا. للأســفِ، اجـتاحَ المنطقـةَ وباءٌ، واضْـطُرَّ ســاهويرا إلى مغادرةِ المدينةِ والعـودةِ إلى قريتِـهِ معَ أســرتِهِ للاعـتناءِ بعمّاتِهِ وأعمامِهِ وأولادِ عمِّـهِ الذينَ يعيشـــونَ هنـاكَ. كانَ تاتيندا قلـقًا لأنهُ لمْ يكنْ يعـرفُ ما إذا كانَ صديقُهُ المقرَّبُ سيعودُ إلى المدينةِ أَمْ لا.

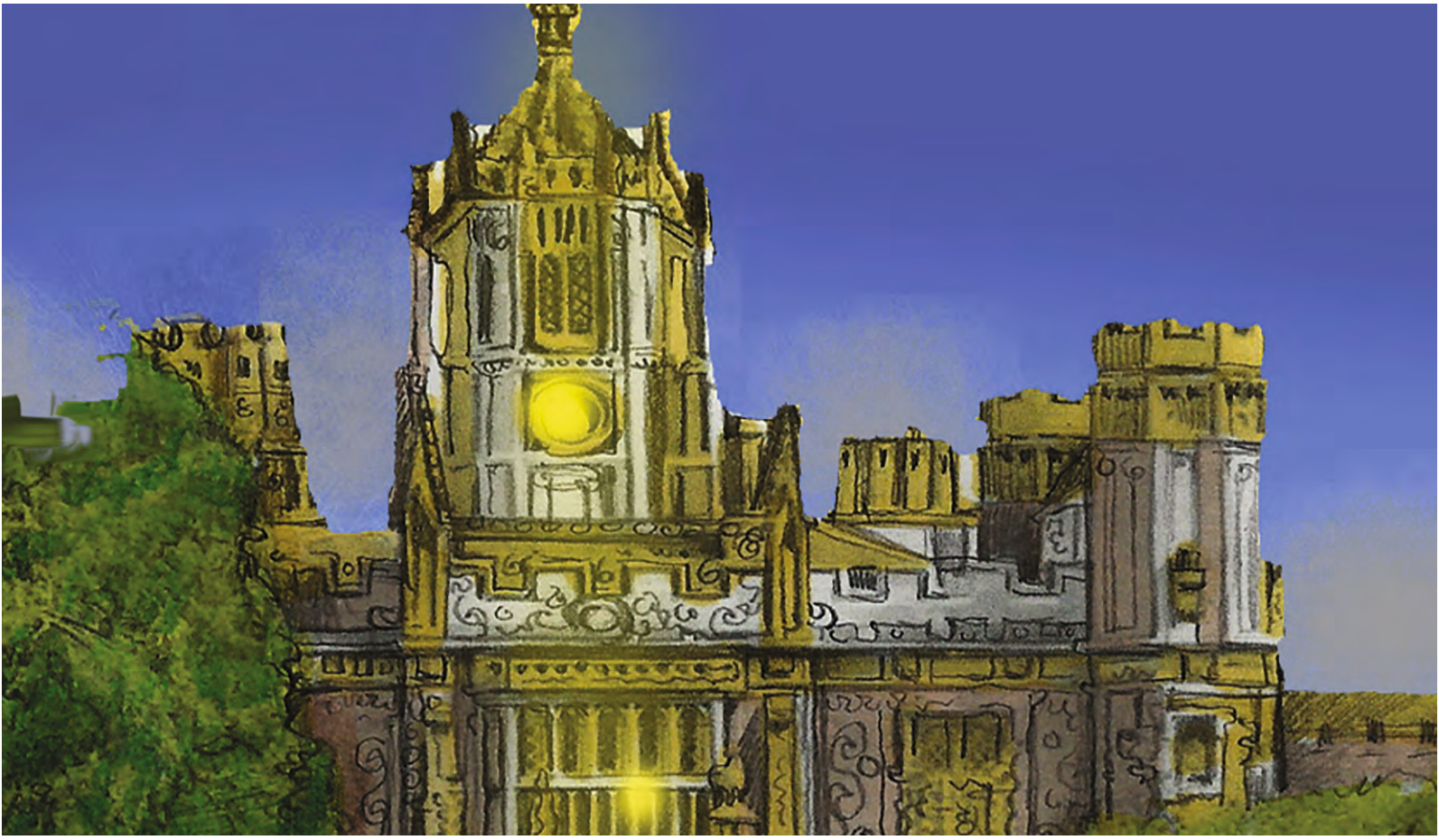

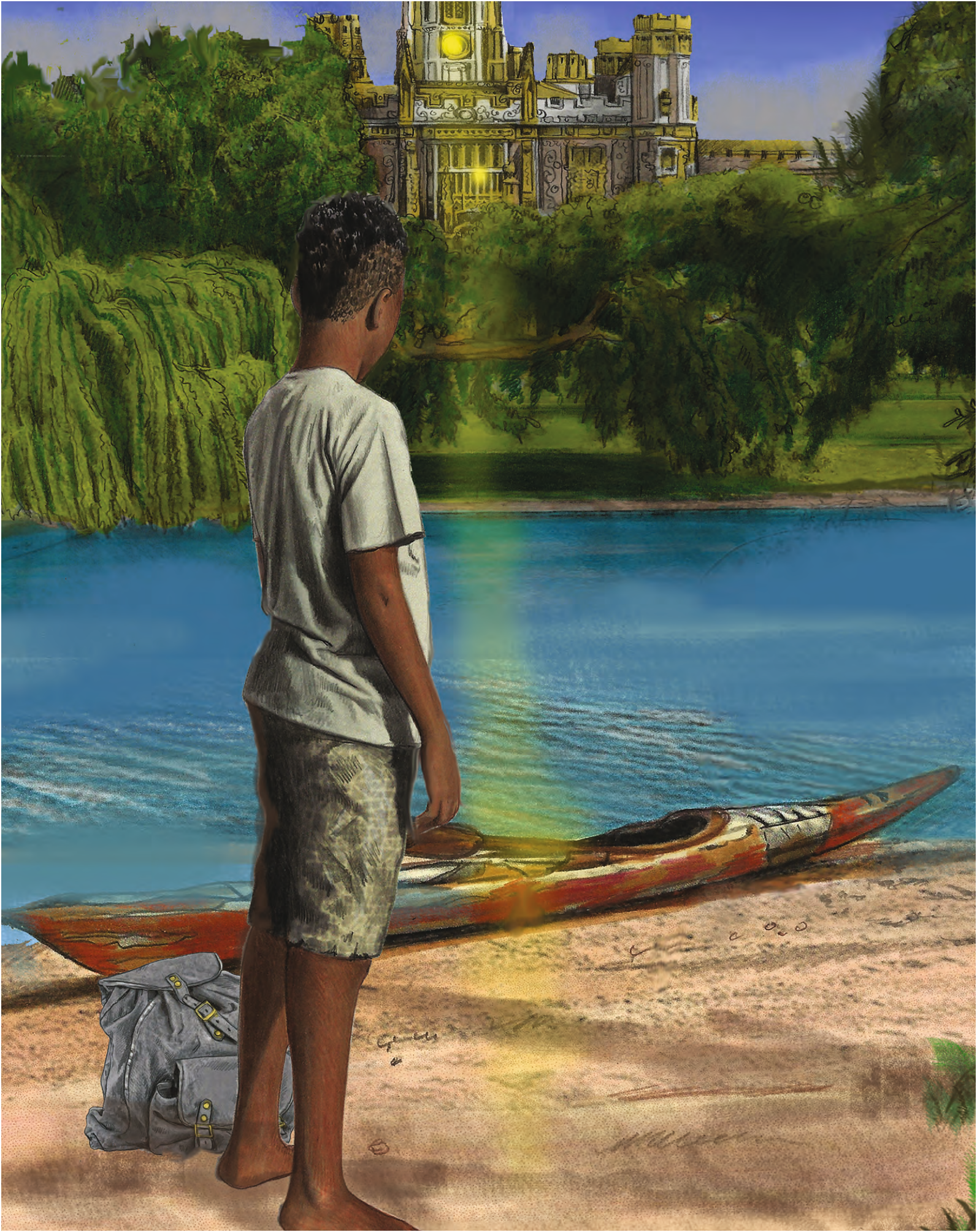

كما لمْ يَعُدْ بإمكانِهِ كبتُ فضولِهِ تجاهَ كابْوي، فقرَّرَ أنْ يُبحِرَ بزورقِ والدِهِ إلى منــزلِ كابْوي. تســلَّقَ التلَّ ووجـدَ نافذةَ غرفـةِ كابْوي مفتوحةً والكتبَ مرصوصةً على الحافةِ.

تمكَّنَ منْ ســماعِ المحافظِ وزوجتِهِ يتثاءبانِ وهما يُخبرانِ كابْوي أنهما ســينامانِ، وأنَّ عليـهِ أنْ ينتهيَ منَ اللعبِ بجـهازِ "إنفنيتر" عاجلًا، وينامَ هوَ الآخَر.

الفصل 4

أخذَ تاتيندا نَفَسًا عميقًا، وتسلَّلَ إلى غرفةِ النومِ منْ خلالِ النافذةِ المفتوحةِ. استعارَ كتابًا يبدو مثيرًا للاهتمامِ منْ كومةِ الكتبِ الخاصةِ بكابْوي ووضعَهُ في حقيبتِهِ. وتوجَّهَ إلى المطبخِ آملًا في البحثِ عنْ طَعامٍ. فتحَ ما بدا له أنه ثلاجةٌ ولمْ يصدِّقْ كلَّ أنواعِ الطَّعامِ التي رآها!

وبينما تاتيندا على وشكِ أنْ يقضَمَ قطعةً منَ الدجاجِ الشـــهيّ، سـمعَ أصـواتَ أقدامٍ في طريقِها إليهِ. بدأَ يرتعبُ ويتعرَّقُ، وشـعرَ بوخزٍ في ذراعَيْهِ. لمْ يكنْ أمامَهُ وقتٌ ليهـربَ، وتجمَّدَ عندما رأى فتًى يطابقُ وصفَ شـاميسـو لكابْوي. وجَّهَ الفتى ضـوءَ مصـباحٍ يدويٍّ نحوَ تاتيندا وهدَّدَ بتشـغيلِ جـهازِ الإنذارِ بجهازِ التحكمِ عنْ بُعدٍ في يـدِهِ. كانَ هذا كابْـوي، ورغمَ أنهُ كانَ خـائفًا أيضًا، سـألَهُ بجرأةٍ: "مَنْ أنتَ؟!".

قالَ تاتيندا وقدْ أســقطَ قطعةَ الدجـاجِ منْ يدِهِ: "أرجـوكَ.. أنا تا.. تاتيندا.. ابنُ شـاميســـــو. أعيشُ في الجـانبِ الآخـرِ منَ المدينةِ، وأشعرُ بجوعٍ شـديدٍ.. أرجوكَ سـامحْني. آسـفٌ.." حدَّقَ الفَتَيَانِ في بعضِهما بتوتُّرٍ وكانا لا يعــرفانِ ما عليهما أنْ يفعلا أو يقولا. وقفا يحدِّقانِ فــي بعضِهما بقلوبٍ تخفِقُ بصوتٍ عالٍ في صمتٍ يغلِّفُ المكانَ.

بدا تاتيندا لكابْوي أنحَفَ مما تخـيَّلَهُ منْ حكايا شاميســو عنه، لكنهُ كانَ أطـولَ. فكَّرَ كابْوي أنَّ ثيابَ تاتينـدا تبدو رثَّـةً وقذرةً وأن شـــــعرَهُ متجـعدٌ ومتلبِّد، وكأنَّهُ لمْ يُمشَّطْ قطُّ. كما كانتْ رائحةُ تاتيندا كرائحةِ العَرَقِ، لكنَّ كابْوي خمَّنَ أنَّ هذا بسببِ خوفِهِ وحرارةِ المنزلِ.

أما تاتيندا فقدْ بدا له كابْوي أســمنَ وأقصرَ وأكثرَ امتلاءً ممــا تخــيَّلَهُ مـنْ قصـــصِ شــاميســـو. كانَ يرتــدي ملابسَ تشـــــبهُ ملابسَ الأميرِ المصنوعةَ منْ أجــودِ أنــواعِ الحــريرِ الإفــريقــيّ، وملابـسَ نومٍ مصـنوعةً منَ الكَتَّانِ، معَ صـــندلٍ جميلٍ ناعمٍ منَ الجلدِ.

وبينما كانَ تاتيندا يفكِّرُ في شـيءٍ يقولُهُ، سـقطَ الكتابُ منَ الحـقيبةِ. أشـرقَ وجهُ كابْوي لأنهُ ظنَّ أنهُ كتابُ تاتيندا، وكانَ يُحبُّ هذا الكتابَ، فلا بدَّ أنَّ بينَهما أمورًا مُشترَكةً! انحنى كلاهما لالتقاطِ الكتـابِ فاصطدمتْ رؤوسُهما. ابتسما بتوتُّرٍ لبعضِهما، فخـفَّفتْ الِابتســامةُ منْ حِدَّةِ الأجواءِ. قطـعَ كابْوي الصـــمتَ وســألَ تاتيندا كيفَ دخـلَ إلى المنزلِ، وفي النهايـةِ جلســا معًا لســاعاتٍ يتعرفانِ إلى بعضِــهما. اعترفَ تاتينـدا بأنهُ اســتعارَ هــذا الكتابَ منْ كابْوي، وأصبحا صديقَيْنِ مقرَّبَيْنِ بعدَ ذلكَ.

عرضَ كابْوي على تاتيندا بعضَ المياهِ العذبةِ ليشـربَها، وملأَ الطاولةَ بالكثيرِ منَ الطَّعـامِ. أكلَ كابْوي حتــى امتلأَ، ثمَّ قَضَيَا عدةَ ساعاتٍ يســـــتعرضانِ ألعـابَ كابْوي وأجهـــــزتَهُ. كانَ لانجـا صـديقُ تاتيندا الآخرُ يملِكُ جهازًا لكنَّهُ كانَ مصـــنوعًا في 2012، وقدْ تعطَّلَ بســـــببِ كثــرةِ استخدامِهِ منْ قِبَلِ العـــديدِ منَ الأطـفالِ، لأنَّ لانجـا كانَ يعيرُهُ للجميعِ كرمًا منهُ. عندما شــرحَ كابْوي كيفَ يعملُ العالَمُ الإلكتــرونيُّ فـي جهازِ "الإنفنيتـر"، اغرَورقَتْ عَيْنا تاتـــيـــندا بالدموعِ. حاولَ أنْ يُخفِيَها، لكنَّ واحدةً سـقطتْ على شـــاشـــةِ "الإنفنيتر".

شـرحَ لكابْوي أنَّ المكانَ الذي أتى منهُ لا يملكُ فيه الأطفالُ هذا النوعَ منَ الأجهزةِ والألعابِ. صُدِمَ كابْوي وسـاءَهُ سـماعُ أنّ ليسَ لديهمْ مدارسُ على الإطلاقِ! لمْ يصـدِّقْ أنَّ ماديني الجنوبيةَ لا تملكُ أيَّ أماكنَ للتعليمِ، بينما يهجرُ هو ورفاقُهُ الإصداراتِ الأقدمَ منْ أجهـزةِ "الإنفنيتـر". هذهِ الأجهـزةُ القديمةُ لا تـزالُ تعملُ بكفاءةٍ، لكنَّها الآنَ مُغطَّاةٌ بالترابِ في أقبيةِ ومخابئِ المنازلِ في كلِّ مكانٍ في ماديني الشمـاليةِ.

بالحـديثِ عنْ منـــزلِهِ، تذكَّرَ تاتينـدا أنَّ الوقتَ قدْ حانَ ليعـودَ. ملأَ كابْوي حقيبةَ تاتيندا بــزجاجاتِ المياهِ الحُلوةِ والكثيرِ منَ الدجاجِ والخضـراواتِ والفاكهةِ اللذيذةِ ليأخذَها معهُ إلى المنــزلِ، وغادرَ تاتيندا سعيدًا لأنَّ أسرتَهُ ستُسَرُّ عندما تأكلُ شيئًا غيرَ السـمكِ خلالَ الأيامِ القليلةِ القادمةِ.

الفصل 5

عادَ كابْوي إلى فـراشِهِ، وقدْ قرَّرَ أنْ يتحـدثَ معَ والدِهِ لبناءِ مدارسَ فـي الجـزءِ الذي يســكنُ فيـه تاتينـدا منَ المدينـةِ. عنـدما اســتيقظَ أبـواهُ، أخبرَهُمْ عنْ تاتيندا وما قالَهُ. بدا والدُهُ قلقًا منْ طريقةِ دخولِ تاتيندا إلى المنزلِ، لكنَّهُ صُدِمَ أكثرَ لحالةِ الأطفالِ في مادِيني الجنوبيةِ. كانَ غاضبًا لأنَّ نائبَهُ وفريقَهُ كانوا همُ المسؤولينَ دائمًا عنْ منطقةِ تاتيندا.

تفحَّصَ المحافظُ جهازَهُ "إنفنيتر إكس إكس" لجمعِ المزيدِ منَ المعلوماتِ، ووجدَ بياناتٍ منَ نائبِهِ توضِّحُ عددَ المدارسِ، والمستشفياتِ، ومحطاتِ تنقيةِ المياهِ، والمنازلِ، التي يُفترَضُ أنها بُنِيَتْ في مادينيي الجنوبيةِ خلالَ السنواتِ الخمسِ الأخيرةِ. قالَ كابْوي إنَّهُ يصدِّقُ تاتيندا، وإنَّ شيئًا منْ هذا لمْ يتمَّ على الإطلاقِ، وصدَّقَ والد كابْوي ابنَهُ.

ذلكَ الأسبوعَ، أقامَ المحافظُ ما سمَّاهُ "تحريّاتٍ ماليةً جنائيةً" خاصةً عمّا يفعلُهُ النائبُ، ووجدَ أنَّ النائبَ وفريقَهُ أخذوا لأنفسِهِمْ كلَّ الأموالِ التي كانتْ مخصَّصةً لتاتيندا والأُسَرِ الأخرى. لقدِ استخدموها لشراءِ أسطولٍ منْ أحدثِ سياراتِ "شيتا" المطوَّرةِ تقنيًّا، والمصنوعةِ حسبَ الطلبِ، والتي تسيرُ بسرعةِ 300 كم في الساعةِ، وأَخْفَوْها في كراجاتٍ سريةٍ، كما زوَّدوا منازلَهم بروبوتاتٍ تقومُ بكلِّ شيءٍ بالنيابةِ عنهم.

كما صُدِم لمعرفةِ أنَّ زوجةَ النائبِ تستحمُّ بالحليبِ، وتستخدمُ ترابَ الذهبِ في التبرجِ! كما ملأَ النائبُ غرفةً سِرِّيَّةً بخزائنَ للنقودِ. بدا أنَّ قائمةَ الأشياءِ الأنانيةِ والظالمةِ التي نُفِّذَتْ بهذهِ الأموالِ لانهائيةٌ، وغضِبَ المحافظُ للغايةِ، وحزِنَ لأنهُ تركَ تاتيندا وغيرَهُ منَ الناسِ يعانونَ.

بعدَ انتهاءِ التحقيقِ، قرَّرَ المحافظُ أنْ يقيمَ احتفالًا لتكريمِ تاتيندا على شـجاعتِهِ وكشـفِهِ للمشـكلاتِ التي تعمُّ مدينتَهُ. وذكرَ المحافظُ في كلمتِهِ في الاحتفالِ شيئًا عنِ اتفاقيةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ التي صـدرتْ منذُ أعوامٍ عديدةٍ، ونصَّتْ على حقِّ كلِّ الأطفالِ في الحصولِ على تعليمٍ ومياهٍ نقيةٍ وبيئةٍ نظيفةٍ، والحقِّ في اللعبِ والتعبيرِ عنِ الرأيِ، وغيرِها منَ الأشياءِ الأخرى اللطيفةِ.

لمْ يصـــدِّقْ تاتيندا أذنَيْهِ بأنَّ هناكَ تعهُّدًا دوليًّا كهذا، ولمْ يُطِقْ الانتظارَ لمعرفتِهِ. وبينما كانَ تاتينـدا يفكِّرُ في الاتفاقيـةِ، طُلِبَ منه الصـعودُ إلى المنصـــةِ. تفاجأَ للغايةِ عندما قالَ المحـافظُ إنَّ تاتيندا قدْ تمَّ تعيينُهُ محـافظًا شـابًّا لهذا الجزءِ منَ المدينـةِ! وقبلَ أنْ يتمكـنَ منْ فَهمِ ما يعنيهِ هـذا، تصـــاعدَ صـوتُ تصـــفيقٍ حادٍّ وألبسـوهُ سلسـلةً ذهبيـةً ثقيلةً فيها الكثيرُ منَ الميـداليـاتِ التي تبـدو كقِـطَعٍ نقديَّةٍ كبيرةٍ.

كما تسلَّمَ أيضًا عصًا مصنوعةً منَ الروديومِ، عليها وجهُ الأسدِ الكبيرِ، رمزُ ماديني. كانَ المحافظُ يسمّي هذهِ العصا صولجانَ الحكمِ. وبينما كانَ تاتيندا يُبدي إعجابَهُ برأسِ الأسدِ، تسلَّمَ مظروفًا ذهبيًّا سميكًا بختمٍ ذهبيٍّ على شكلِ وجهِ أسدٍ. أدركَ تاتيندا وهو يقفُ وسطَ كلِّ هذا التصفيقِ أنَّ حياتَهُ لنْ تعودَ كما كانتْ أبدًا.

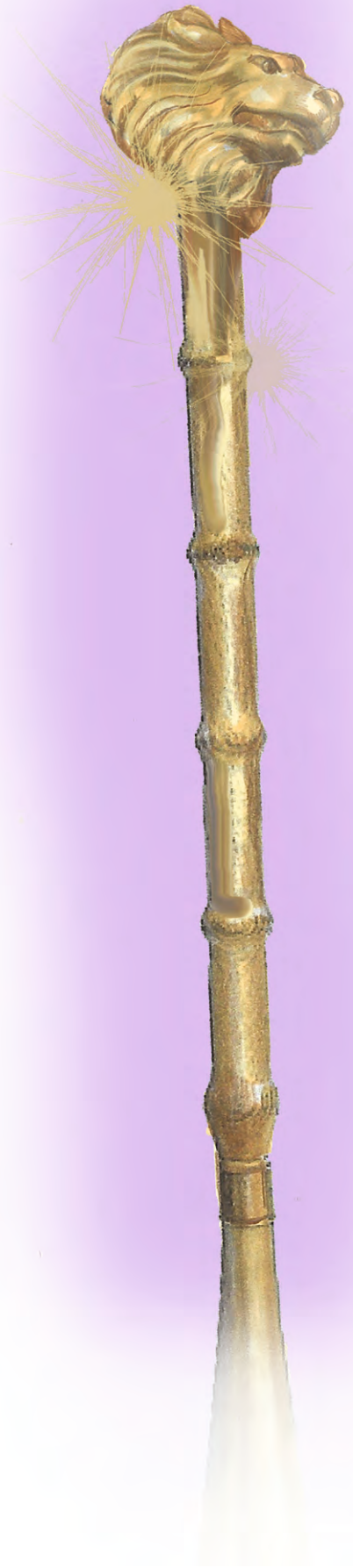

بعدَ الاحـتفالِ، دُعِيَ تاتيندا وأسـرتُهُ إلى قلعةِ المحـافظِ على التلّ لحضــورِ مأدُبَةٍ. ارتدى المحـافظُ وزوجتُهُ وكابْوي زيَّ الخـدمِ وقدَّموا الطَّعـامَ لأســرةِ تاتيندا ووقفوا لخـدمتِهم. ظنَّ الجـميعُ أنَّ هـذا أمرٌ مضحكٌ، لكنهم شعروا بأهميتِهم لأولِ مرةٍ، خاصةً شـاميسـو.

وتتويجًا لليومِ، حرصَ المحافظُ على أنْ يُقِلَّ تاتيندا وأســرتَهُ إلى منزلِهِمُ اليختُ الرسـميُّ الخاصُّ بالمحـافظِ. حتى إخـوانُ تاتيندا الأكبرُ منه كانوا شـديدي اللطفِ معهُ في تلكَ الليلةِ، ولمْ يصدِّقْ تاتيندا كلَّ الأشـياءِ التي حدثتْ لهُ خـلالَ اليومِ. كانَ هذا أفضــلَ يومٍ في حياتِهِ، وتمنَّى فقطْ لوْ أنَّ ساهويرا كانَ إلى جوارِهِ.

وقبلَ أنْ يذهبَ إلى النومِ، تذكَّرَ أنْ يفتحَ المظروفَ. كانَ فيه رســـالةٌ مكتوبةٌ على أوراقٍ رسميةٍ نُقِشَ عليها أسدُ ماديني. جاءَ في الرسالةِ:

عزيزي تاتيندا جامبا،

تودُّ مدينةُ ماديني أنْ تهنِّئَكَ على كشــفِ الفســادِ. واعترافًا بجهودِكَ، يســرُّ مدينةَ ماديني أنْ تعيِّنَكَ محـافظًا شـابًّا لمنطقةِ جـنوبِ ماديني. هذا يعني أنَّكَ ستكونُ مسؤولًا عنْ إجراءِ التحريّاتِ الخاصةِ فيما إذا كانَ الأطفالُ في ماديني يتمتعونَ بالحقوقِ التـي تكفلُها لهمُ اتفاقيةُ الأممِ المتحـدةِ لحـقوقِ الطـفلِ. الاتفاقيةُ مُرفَقـةٌ مع هـذهِ الرســـالةِ، أرجـو قراءتَها وفَهْمَ أنها ســتكونُ دليلَكَ الوحيدَ في تحرياتِكَ. أرجو تأســيسَ فريقٍ منَ الفتياتِ والفتيانِ لمســاعدتِكَ في تحريّاتِكَ، وستنقلُ النتائجَ التي توصلتَ إليها لي أنا محافظِ ماديني في اجتماعٍ خاصٍّ في مكتبي كلَّ شهرٍ. أتطلعُ إلى العملِ معَكَ.

أحسنتَ وتهانينا!

مع أطيبِ أمنياتي
محافظُ ماديني
وقَّعَ اليومَ الموافقَ 15 فبراير 2030 في مدينةِ ماديني.

كـانَ وقـتُ النـومِ قـدْ حـانَ، لكـنَّ تاتينـدا كـانَ يشــعرُ بســعادةٍ ودهشــةٍ غامرتَيْنِ، ولمْ يصـدِّقْ أنَّ هذا هو. لمْ يتمكّنْ منَ النومِ بسـببِ كثرةِ أفكارِهِ التي تتنافسُ على اهتمامِـهِ. كانَ يفكـرُ بمنْ يمكنُهُ أنْ يدعوَهُ للانضــمامِ إلى فريقِـهِ، وما التحـرياتُ التي سـيقومونَ بها، وكيـفَ ســيعملونَ، وهلْ يحتاجونَ زيًّا خاصًّا، وغيرَ ذلكَ. كانَ يرجـو فعلًا أنْ يعودَ شـاموارِي بســرعةٍ لمسـاعدتِهِ بدلًا منْ محـاربةِ الوباءِ المُفزِعِ في الريفِ. تذكَّرَ حينَها أنَّ عليهِ أنْ يدرسَ وثيقةَ هذهِ الاتفاقيةِ الموجودةِ فـي الخطابِ. تبدو طويلةً، وفيها كثـيرٌ منَ الموادِّ المُهِمَّةِ جـدًّا، لكنَّهُ كانَ يعــرفُ أنهُ يحـبُّ القــراءةَ، وهـذا سيجعلُهُ يدرسُ الوثيقةَ بجديةٍ.

وقبلَ أنْ يغرقَ في النومِ، تخـيَّلَ المسـتقبلَ الجـديدَ الذي سـيعيشُ فيهِ الآنَ بعدَ كشـفِ ما يُسـمّى مخطَّطَ الفسـادِ. ورغمَ أنهُ كانَ ينامُ في سـريرٍ صغيرٍ معَ أخـويهِ، إلَّا أنَّهُ تخـيَّلَ أنهُ سـيتمكنُ منَ العيـشِ في المسـتقبلِ في منـزلٍ بمسـاحةٍ كافيـةٍ، وأنَّ كلَّ الأُسَـرِ في مادينيِ الجـنوبيةِ سـيكونُ بها طَـعامٌ صحيٌّ، ومياهٌ نقيّةٌ، وربما، مع كثير من الأمل، دواءٌ لمحاربةِ الأوبئةِ.

تنهَّدَ تاتيندا بارتياحٍ، واستغرقَ في نومٍ هادئٍ عميقٍ ، وحلَمَ بهذا المستقبلِ المشرقِ.

النهاية

المؤلف

وُلِدَ **ديوا بواتينج** في كيب تاون عامَ 2005 لأبٍ منْ غربِ إفريقيا وأمٍّ منْ جنوبِ إفريقيا، وقدْ قامَ بعملِ البحثِ الخاصِّ بقصتِهِ في جنوب إفريقيا، وغانا، وزامبيا، وزيمبابوي، فهو مهتمٌّ بحقِّ كلِّ طفلٍ في إفريقيا في الحصولِ على فُرَصٍ متكافئةٍ، والتقدمِ في الحياةِ منْ خلالِ التعليمِ.

وفي 2015، تمَّ تعيينُهُ سفيرَ الأممِ المتحدةِ منَ الأطفالِ الخاص بأهدافِ التنميةِ المستدامةِ لِما بعدَ 2015، وهو مُبَرْمِجُ ألعابٍ ماهرٌ، يستمتعُ بابتكارِ الأعمالِ الفنيةِ والرسومِ المتحركةِ.

ديوا شغوفٌ بالقراءةِ، ويُهدي كتابَهُ إلى جدَّيهِ الراحلَينَ، وجدَّتِهِ التي تعيشُ في جنوبِ إفريقيا وجدَّتِهِ في غانا. كما يُهدي هذا الكتابَ إلى والديهِ، وكلِّ الأطفالِ في إفريقيا الذينَ ألهموهُ لكتابةِ هذهِ القصةِ.

الرّسامة

حصـــلتْ **ميريل تريتنر** على شـــهاداتها الجـامعيةِ منْ جـامعةِ الفنونِ فـي فيلادلفيا، الولايات المتحدة الأمـريكية. وقدْ ظهـرتْ رسـومُ ميريل في مئاتِ المجلاتِ والجرائدِ الشـهيرةِ. كما حصـلَ غِلافُها الفنيّ الذي يصـــوِّرُ العنفَ ضدَّ الأطفالِ على جائزةِ مجلةُ آرت دايركشـــن لأفضـــلِ غِـلافٍ لمجـلةٍ، كما ظـهرَ في عـددِهِمُ السـنويّ "كرييتيفيتي أنيـوال". كما عُرضـتْ أعمالُها الفنيةُ في جاليري لوي بجـامعةِ ســيراكيوز، ومتحـفِ فنـونِ هانتســفيل – ألاباما.

ميريل أيضًا محترفةُ رســومٍ كاريكاتوريةٍ للمحـاكمِ، وقدْ عُرضــتْ أعمالُها في بَرنامَجِ الأخـبارِ المســائيةِ على قنـاةِ إيه بي سـي، ويونايتد بريس إنترناشـونال.

رســمتْ ميريل لناشــرينَ مثلِ مجـموعةِ بيرســون التعـليميةِ، وراندوم هاوس، وسـكوت فورسـمان، وقســـمِ المدارسِ التابعِ لماكجرو هيل، هامبتون براون، وهاركورت بـريس جوفانوفيتش، ودابليو إم مورو آند كومباني، وسكولاستيك بوكس، وناشـيونال جـيوجرافيـك بوكـس، وديل برلينـج، وسـاكســون بابليـشـــرز، وريجـبي، وريتشـارد سـي أوين بابليشـرز، وكرييتف تيتشـينج بريس.

تعيشُ ميريل معَ زوجِها وأطفالِها الثلاثةِ في فيلادلفيا – الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ.

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

اتفاقيةُ الأممِ المتحدةِ لحُقوقِ الطفل

يتمتعُ جميع الأطفالِ بحقوقٍ إنسانيةٍ مهمّة. وقد وقَّعتْ أكثرُ من 100 دولةٍ على اتفاقيةِ الأمم المتحدة لحقوقِ الطفل منذ 25 سنَة مضت (في 1989). وقد تعهّدت الدولُ، في اتفاقيةِ حقوقِ الإنسانِ الأكثرِ أهميةً في التاريخ، بحمايةِ ودعمِ حقوقِ جميعِ الأطفال في المساواة، تلك الحقوق المتصلة ببعضها والتي تتمتعُ بنفس الدرجة من الأهمية.

وتعهّدت الدولُ، في مواد الاتفاقية الأربع والخمسين، بالدفاع عن حاجاتِ الأطفالِ وأحلامِهم، وأقرت بضرورة حماية دور الأطفالِ في الحصولِ على حقوقِهم وضرورةِ الإصغاءِ لهم وسماعِ آرائهم وإشراكهم في القرارات، وخاصّة، في المادة 24، والمادة 27 اللتان تُدافعان عن حقوق الأطفال في الحصول على مياهِ شربٍ صحية آمنة، وطعامٍ جيّدٍ، وبيئةٍ نظيفةٍ وآمنة، وحقوقهم في الصحة وجودة الحياة، وفي المادة 29 التي تقرُّ بحقوق الأطفال في التعليم الذي يُنمّي الشخصيةَ والمواهبَ والإمكاناتِ، ويحترمُ حقوقَ الإنسانِ، ويحافظُ على البيئةِ الطبيعيةِ.

د. ألكسندرا واندل

مجلس مستقبل العالم

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

أهدافُ الأممِ المتحدةِ للتنميةِ المستدامة

في مؤتمرِ الأممِ المتحدةِ للتنميةِ المستدامةِ (ريو 20 +) في 2012، اجتمعت الحكوماتُ والشعوبُ لإيجادِ الوسائل والطرائق للوصول لعالمٍ أكثر أمانًا وعدلًا واخضرارًا للجميع. وقد وافقَ الجميعُ على اتّخاذِ إجراءاتٍ جديدة لإنهاءِ الفقرِ، ووقفِ المشكلاتِ البيئيةِ، وبناءِ جسورٍ نحوَ مستقبلٍ أكثر أمانًا. وفي الفقرات، الـ 283، الواردة في "إعلان المستقبل الذي ننشده"، التزمت الدولُ بالدفاعِ عن حقوقِ الإنسانِ، وإدارةِ الموارد، والتصدّي لتغيّرِ المناخِ والتلوث، وحمايةِ الحيواناتِ والنباتاتِ والتنوّع الحيويّ، والاعتناء بالمحيطاتِ والجبالِ والمسطحاتِ المائيةِ والأماكنِ الأخرى المميزة.

وفي الأممِ المتحدة، تلتزمُ الدولُ بأهدافِ التنميةِ المستدامةِ السبعةِ عشرَ الجديدة للعالمِ أجمع والتي تهدفُ إلى اتخاذِ إجراءاتٍ فعليةٍ على أرضِ الواقع. وقد بدأت النوادي، والحكوماتُ، والشركاتُ والمدارسُ والأطفالُ أكثرَ من ألفِ شراكةٍ، وحَشدتْ مليارات لتنفيذها. المستقبلُ الذي نريده موجودٌ في قلوبِ وعقولِ جيلنا، ويمكننا تحقيقُه بأيدينا جميعًا.

فوبيلوا كويا

مركزُ قانونِ التنميةِ الدوليةِ المستدامة

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

شكر وامتنان

تتقدم لجنةُ "أصوات أجيال المستقبل" الدولية بعميقِ الشكرِ وعظيم الامتنان إلى:

اللّجنةِ الدوليةِ، التي أُطلِقتْ في 2014 بقيادةِ سعادةِ القاضي سي. جي. ويرامانتري، الحاصلِ على جائزةِ اليونسكو للبحثِ العلميّ في مجالِ تعليمِ السّلام، والتي تدعمُ وترشدُ وتقدّمُ هذه السلسلةَ الجديدةَ لكتبِ الأطفال، وتضمُّ السيدة/ ألكسندرا واندل (مجلس مستقبل العالم) ود/ ماري كلير كوردونير سيجر (مركز قانون التنمية الدولية المستدامة)، ود/ كريستيان ألن (نيوزيلاندا)، والسيدة/ إرينا بوكوفا (اليونسكو)، والسيد/ كارل هانسن (صندوق الحياة المستدامة)، والسيدة/ إيما هوبكن (المملكة المتحدة)، ود/ يانج شيه هسيه (مؤسسة حماية الجودة البيئية)، ود/ ماريا ليشنر رينال (الأروجواي)، والسيدة/ ميليندا مانويل (بابوا غينيا الجديدة)، والسيدة/ جوليا مارتون ليفيفر (الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة)، ود/ جيمس مودي (أستراليا)، والسيدة/ أنا أوبوسا (الفلبين) ود/ كريستن ساندبرج (رئيس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل)، والسيدة/ باتريشيا شافيز (قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة)، ود/ مارسيل سابو (هنغاريا)، ود/ كريستينا فويجت (النرويج)، والسيدة/ جابريل ساكوناجي بايكون (مؤسسة مور)، والسيدة/ مارسيلا أورفانانوس دي روفزار (يونيسيف المكسيك) وغيرَهم.

يضمُّ **المجلسُ العالميُّ لجيلِ المستقبل** 50 من صانعي التغييرِ البارزين على مستوى العالم الذين يعملونَ معًا لضمان العيش في كوكبٍ صحيّ ومجتمعاتٍ عادلةٍ لأولادِنا وأحفادِنا، (www.worldfuturecouncil.org)

تسعى **منظمةُ اليونسكو** التي احتفلت بمضيّ 70 سنةً على إنشائها في 2015 إلى بناءِ شبكاتِ تعاونٍ بين الأممِ لتمكينِ القيم الإنسانيّة والتضامنِ الفكريّ بالتحركِ نحوَ التعليم وبناء تفاهمٍ بينَ الثقافاتِ، والسعي نحوَ التعاونِ العلميّ وحمايةِ حريةِ التعبير. (en.unesco.org)

تُعد لجنةُ الأممِ المتحدة لحقوقِ الطفل جهازاً يضم 18 خبيرًا مستقلًا، وهم يراقبون تنفيذَ اتفاقيةِ حقوقِ الطفلِ وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة من قِبَلِ الدولِ الأطرافِ فيها. (www.ohchr.org)

يقودُ **برنامجُ الأممِ المتحدةِ البيئي** ويدعمُ الشراكةَ في مجال الاعتناءِ بالبيئةِ من خلالِ إلهامِ الأممِ والشعوبِ، وتزويدِهم بالمعلومات، وتمكينِهم من تحسينِ جودةِ الحياةِ في عالم اليوم، دونَ التفريطِ فيها في المستقبل. (www.unep.org)

يسعى **الاتحادُ الدولي للحفاظِ على الطبيعة** لتحقيق عالَمٍ عادلٍ يقدّرُ الطبيعةَ ويحافظُ عليها، ويعملُ على الحفاظِ على سلامةِ وتنوُّعِ الطبيعةِ وعلى ضمانِ أنّ يكون أيُّ استخدامٍ للمواردِ الطبيعيةِ استخدامًا عادلًا ومستدامًا بيئيًا. (www.iucn.org)

يدعمُ **مركزُ قانونِ التنميةِ الدوليةِ المستدامة** التفاهمَ والتنميةَ، ويعمل على تطبيقَ قانونِ التنميةِ المستدامةِ بقيادةِ الأبحاثِ القانونيةِ من خلالِ تقديمِ منحٍ وتسهيل الحوار، والتعليمِ القانونيّ، وبناءِ الكفاءات. (www.cisdl.org).

أُنشئَ **صندوقُ الحياةِ المستدامة** ومركزُ الغاباتِ الحيويةِ لزيادةِ الوعي بالحياةِ المستدامةِ في المملكةِ المتحدةِ وخارجَها من خلال توفيرِ تعليمٍ عالي الجودة. (www.livingrainforest.org)

تأسَّستْ **مؤسسةُ حمايةِ الجودةِ البيئية** سنة 1984، وهيَ أوّلُ منظمةٍ بيئيةٍ غيرُ ربحيةٍ في تايوان، تَعملُ على تطبيقِ التعليمِ البيئيّ، وزراعةِ الأشجارِ، والمشاركةِ الدوليةِ من خلالِ تنسيقِ مواردَ تجمعُ بينَ التخصّصاتِ للتقدّمِ في مجالِ التنميةِ البيئيةِ والتنميةِ المستدامةِ في عصرِنا.

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Under the patronage of
UNESCO

سلسلةُ "أصوات أجيال المستقبل"

صَدَرَتْ سلسلةُ كتبِ الأطفالِ الجديدةِ "أصواتِ أجيالِ المستقبل" احتفالًا بمضيّ 25 سنةً على اتفاقيةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ، بقيادةِ الأممِ المتحدةِ وائتلافِ الجمعياتِ الخيريةِ التعليميةِ التي تشملُ مجلسَ مستقبل العالم، ومركزَ قانونِ التنميةِ الدوليةِ المستدامةِ، ومؤسسةَ حمايةِ الجودةِ البيئيةِ، ومؤسسةَ أيكوس، وصندوقَ الحياةِ المستدامةِ، من بينِ هيئاتٍ أخرى، إلى جانب مفوَّضي أجيالِ المستقبلِ من عدّة دولٍ وقادةٍ دوليين من قسمِ التنميةِ المستدامةِ في الأممِ المتحدةِ، ولجنةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ، واليونسكو، والاتحادِ الدوليّ للحفاظِ على الطبيعةِ، وغيرِهم من المؤسسات الدولية.

نقدم في كلّ سنةٍ قصصًا لمجموعةٍ مختارةٍ من صغارِ المؤلّفين مستلهمةً من نتائجِ مؤتمرِ قمَّة الأرضِ ومؤتمرِ الأممِ المتحدةِ للتنميةِ المستدامةِ (ريو20+)، وأهدافِ التنميةِ المستدامةِ للعالم، واتفاقيةِ حقوقِ الطفلِ نفسِها. وتتراوحُ أعمار كُتّابِنا الصغار بين الثامنةِ والثانيةِ عشر، وأكثرُ ما يميزهم اهتمامهم بالعدالةِ في المستقبلِ، ومكافحةِ الفقرِ، والبيئةِ العالميّةِ، والتعليمِ، وحقوقِ الطفلِ. ويقدّمُ كلُّ كتابٍ أفكارًا إبداعيةً شيقةً ومليئةً بالمغامراتِ، مصحوبةً بالرسومِ، وتتمحورُ الأفكارِ حولَ خلقِ مستقبلٍ عادلٍ أكثرَ اخضرارًا في سياقِ اهتماماتِ وحياةِ الأطفال.

نّهدفُ إلى نشرِ الكتبِ على المستوى الدوليّ في 10 لغاتٍ، ونشرِ أصواتِ أجيالِ المستقبلِ ورسائلِهم بين أقرانِهم ولدى مجتمع الكبار على مستوى العالم، لتحقيق غدٍ عادلٍ مستدامٍ. نُرحبُ بانضمامك إلينا لِدَعمِ هذه الشراكةِ المُلهِمةِ من خلال موقعنا: www.vofg.org